

أطيب حلوى في العالم!



عادَ أبي إلى البيتِ فأسْرَعْتُ أعانِقُهُ، وعَيَّني على صينيّةِ الحلوى الكَبيرةِ. أبي أمهَرُ صانعِ حلوى في العالمِ. كُلُّ ليلةٍ تتصاعَدُ رائحةُ الحلوياتِ اللذيذةِ مِنْ مَطبخِنَا، وفي الصَّباحِ الباكرِ يَذْهَبُ أبي إلى السُّوقِ لِيبيِعَها. لا يَسى أبي أن يَتْرَكَ قطعةَ صُفوفِ لي، وقطعةَ نَمُورَةٍ لأختي رِيما. دائماً تَكونُ صينيّةُ الحلوى فارغةً عندما يَعودُ أبي إلى البيتِ. لكنّها اليومَ كانتُ لا تَزَالُ مَليئَةً بالحلوى. "هذهِ الحلوى كُلُّها لكِ ولِريما"، قالَ أبي.

في اليومِ التَّالي، أخذتُ الحلوى إلى المدرسةِ. وزَعْتُها على رِفاقي، وقَدِّمْتُ مِنْها للتَّاطِرِ ولِلاتِسةِ حَديجة. فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ في اليومِ التَّالي. لكن في يومِ الحَميسِ لَمْ أُحْضِرْ مَعِي أيَّ حلوى، لأنَّ أبي تَوَقَّفَ عن صُنْعِها.

"لَمْ يَعدُ أَحَدٌ يَشْتري حلوى أبي. الجميعُ يَشْترونَ مِنْ مَحَلِّ الحلوى الكَبيرِ"، قالَتْ أختي رِيما.

في المساءِ، أُخْرِجْتُ نُفُودًا مِنْ حِصَّالتي وقَدِّمْتُها لِأبي. قُلْتُ لَهُ إِنِّي سأشْتري الحلوى مِنْهُ. ابتسَمَ أبي وَقَبَّلَني. "أنا أعطيكِ الحلوى بالمجانِ!".



"لكن لا أحد يشتري منك الحلوى في السوق"، قلتُ.
"إذن سأبحث عن سوق جديدة لأبيع الحلوى"، قال أبي.
"كيف ستجدُه؟"، قلتُ.
"الله سيبدلني عليه"، قال أبي.
"كيف سيدلُّك الله؟"، قلتُ.

"انتظر وسترى. والآن، هيا نصنع قالب حلوى بالشوكولاتة؟"، قال لي.
كان القالب لذيذاً جداً، فخطرَ لي فكرةٌ. قررتُ أن أبيع قطعاً منه لرفاقي في المدرسة.
لم يكن مع إبراهيم نفوداً، فأعطاني ساعته مُقابل الحلوى. لكنه بعد أن أكل الحلوى،
أراد استعادة ساعته. كان إبراهيم ضخمًا جداً! حين رفضتُ إعطاءه الساعة، هجمَ
عليّ فوقعتُ وانكسر زجاجها. أرسلتُ الأتسة خديجةً إلى مكتب الناظر. اتصل الناظرُ
بأبي وأخبره بما جرى.

